اليوم.. إفتتاح الأيام الثقافية لمحافظة البيضاء

■، تدشن اليوم بالمركز الثقافي فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة البيضاء التي تقام في إطار فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية.

حيث يقوم الأخ/ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة بافتتاح معرض الفن التشكيلي للفنانين: محمد العبوس ومحمد المستكا وعبدالقادر محمد مشخر .. ومعرض للصور الفوتوغرافية عن المعالم الأثرية والتاريخية بالمحافظة .. كما سيشهد الأخ الوزير وضيوفه فقرة فنية لفرقة الرقص الشعبي التابعة لمكتب الثقافة بالبيضاء وعروض لبعض الحرف الشعبية.

ومساء اليوم يقدم مجموعة من فناني المحافظة عدداً من الأغاني في حفل فني ساهر.

مساء بعد غد الثلاثاء يقدم الوفد الثقافي البيضاني عرضاً مسرحياً بعنوان «الأصالة والتراث» من اخراج/ فريد الظاهري سيليه تقديم سهرة فنية تختتم بها فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة البيضاء يحييها عدد من فناني المحافظة بمرافقة فرقة الرقص الشعبي.

«فرقة بلابل»

أبدعت فرقة بلابل بنا في فقراتها الفنية التي قدمتها قبل اسبوعين ملخصة بذلك التنوع جمال الإيقاع والشكل الجمالي الواحد من أشكال الفنون وثرائه.. وجميل أن نشجع ظهور مثل هكذا فرق متخصصة تكون واجهة الفنون اليمنية بتفرعاتها المختلفة..

فيديو كليب بطريقتنا..!!

نسمع بين حين وآخر أن أحد فنانينا قام بتصوير أغنية جديدة بطريقة الفيديو كليب.. ونترقبها وعندما «يحالفنا الحظ برؤيتها نشاهد نسخة أخرى مشابهة إن لم نقل مطابقة لما يزعم بأنه تصوير بطريقة الفيديو كليب لفنان آخر بل وأحياناً لتراث الفنان، لازلنا ماسورين الى تلك الأشجار وبئر الماء والجبل مع غياب لأي سيناريو يذكر أو مضمون ممكن أن يشد الاعجاب ويؤازر مضمون الأغنية فيحقق الانتشار...

والمؤسف أن ندرك أهمية تصوير الفيديو كليب ولاناتي على تنفيذه بالصورة المفترضة بحيث تحمل هذه الصورة رؤية اخراجية وحرصاً على تقديم ما يثير الاعجاب ويقدم رسالة ليس بالضرورة أن تتضمن الفيديو كليب رقصات ومظاهر اثارة حسية ويكفينا أن نستدل مثلاً بالأغاني المصورة للفنانة السورية أصالة لندرك أنه بالامكان تقديم أغانينا بصورة محترمة وتجاري كإحدى وسائل النشر..

وقفة حاسمة

عملية تزوير الألبومات الغنائية والتي تكتسح الأسواق لاتزال بحاجة إلى وقفة جادة وحاسمة لمعالجتها ليس فقط حفاظاً على حقوق الفنانين بل وحفاظاً للسمعة أمام المطرب العربي الذي وصل به الاستياء الى صرف النظر عن السوق اليمنية لانتاجاته بأن نسخة واحدة من أي البوم يصدر كافية بأن تنشر في هذه السوق بسرعة البرق...

هنيئاً للوطن نشيده

● حين نغني على إيقاع الفرح ونغم السعادة فإننا بذلك نغزل من أمانينا أشواط المستقبل المشرق بشمس الوطن والثورة والوحدة والديمقراطية.. شمس المجد والحرية التي نستهدي بنورها للوصول الى الوعد بواقع أكثر نماءً وحداثة..

● وحين يهدينا سبتمبر الثورة انتصاراً آخر على البقية الباقية من فلول الرجعية تقدمت على بعض الأفراد المغرر بهم لتقود ردة وتمردا رفضته وترفضه كل النفوس الأبية التواقة لنشيد الكرامة والحب والأمل.. حين يهدينا سبتمبر العظيم مثل هذا الانتصار فإن القدر انما يؤكد لنا به على أن مااجتزناه منذ سبتمبر١٩٦٢م على طريق دحر وطمس كل المعالم الظلامية والتخلف هو طريقنا الصحيح الى التحديث والانتقال بأمتنا الى مستويات اكثر ثباتاً ورخاءً وأن العجلة قد سارت الى الأمام وأن الزمن لايمكن أن يعود الى الوراء، وحسب سيدة الغناء العربي أم كلثوم «عايزنا نرجع زي زمان قل للزمان ارجع يازمان»!!

● فهنيئاً للوطن أفراحه بالثورة والانعتاق والحرية وهنيئاً له تماسك أبنائه وغيرتهم على منجزاتهم الوطنية.. ولك ياسبتمبر الف تحية..

وديع العبسي

walabsi1@yahoo.com

بعد ترشيح «مسرحية "الجاروف» للمهرجان التجريبي بالقاهرة

المخرج: المسرحية تعني الإنسان في كل زمان ومكان وترشيحها لم يكن جزافيا!!

يغادر المخرج المخضرم جميل محفوظ وطاقم مسرحية "الجاروف" بعد أيام إلى القاهرة للمشاركة في فعاليات دورة هذا العام من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بعد ترشيحها لهذه المشاركة.

البعض عبر عن امتعاضه من هذا الترشيح بحجة أنه لم تكن هناك لجنة خاصة للتقييم والترشيح، والبعض يرى أن اعمالا أخرى كانت أحق بالمشاركة.

هذه الأمور وأخرى طرحناها على المخرج جميل محفوظ مخرج المسرحية التي يجسد بطولتها الفنان القدير علي يافعي.

اللقاء تناول أيضا الواقع الذي يمر به معهد جميل غانم والذي يعاني من ضعف إقبال الدارسين..

معهد جميل غانم يمر بواقع سيء وضمه لجامعة عدن لا يعني إلغاءه

● بداية ما الذي تتضمنه مسرحية "الجاروف"؟

– أولا شكرا لكم وشكرا لوزارة الثقافة والسياحة ممثلة بالأخ خالد الرويشان لإتاحتهم لنا هذه الفرصة بالمشاركة في المسرح التجريبي وللعلم أنه منذ اكثر من عشر سنوات لم تتح لي فرصة المشاركة الخارجية.. وبالنسبة لمسرحية "الجاروف" من المعروف أنها قدمت ضمن المهرجان المسرحي الذي أقيم بعدن في إطار نشاط وفعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية.

ومضمون المسرحية اجتماعي وانساني بالدرجة الأولى لا يعني منطقة معينة أو إنساناً معيناً وإنما يشمل بشكل عام الإنسان في أي مكان..

والمضمون مفتوح لكل من يشاهد العمل أن يفسره من وجهة نظره ولكني اختصره في عبارة صغيرة جدا وهو الصراع الأزلي منذ القدم ما بين الخير والشر وعلى الإنسان أن يختار بين الخير والشر وهذا الموضوع تناولته الكثير من الفرق العالمية والمحلية ولكننا نقدمه بشكل جديد.

رؤية الأخ الوزير

● بالنسبة لاختيار المسرحية لهذه المشاركة نحن نعلم أن هناك لجنة تقوم بمشاهدة الأعمال وتقييمها ومن ثم يرشح العمل المناسب من قبل هذه اللجنة فكيف جرى اختيار مسرحية "الجاروف"؟

– نحن مسرحيون من أبناء المسرح الوطني ولم يحدث أن سمعنا يوما بمثل هذه اللجنة أي لجنة رسمية دائمة إلا إذا كنت تقصد وجود لجنة في صنعاء وأخرى في عدن فهذا موجود وفي محافظة عدن هناك لجنة هي من رشحت هذه المسرحية للمشاركة كعمل تجريبي.. وأتصور أيضا أن ترشيح عمل مسرحي من محافظة عدن للمشاركة في هذا المهرجان التجريبي هو نوع من التشجيع من قبل الأخ وزير الثقافة والسياحة للالتفات إلى الفرق الأخرى والتنويع في المشاركات والالتفات إلى المخرجين الفعالين المنسيين وإتاحة الفرصة للجميع وهذا شيء جيد..

هي محاولة

● إذا عدنا للمسحرية وبصراحة هل تراها تستحق أو مؤهلة لهذا المهرجان الدولي الكبير؟

– هذا سؤال هام ويستحق الوقوف عنده وعموما مسرحية "الجاروف" بالنسبة لي أنا وعمري هو ثلاثون سنة في المسرح هي التجربة الأولى لي وللفنان القدير علي اليافعي وأعني الشكل الذي تقوم عليه المسألة الإخراجية والأسلوب الجديد لنا والمسرحية هي صامته والتعبير بالموسيقى وليس بالطريقة الواقعية وأعتقد أن الناقد هو من يستطيع الحكم على العمل المسرحي ومن الصعب أن اتحدث عن كل تفاصيله إنما أقول أني عملت محاولة وسنستمر في التعليم والتعلم.

استفدنا

● هل ترى ولو إلى حد ما أن الجاروف يمكن أن تحاكي الأعمال التجريبية التي سيشهدها المهرجان؟

– في المهرجان الثاني للمسرح التجريبي بالقاهرة قبل الوحدة اتيحت لي فرصة المشاركة بمسرحية "عرس البارق" ورئيس المهرجان حينها ذكر المسرحية في صحيفة الأهرام وقال "لقد أدهشني العمل" وهذا يعني أن العمل وصل إلى مرحلة الإدهاش ومن تلك التجربة استفدنا كثيرا ونحاول في العمل الجديد الظهور بما هو أفضل وهي تلامس مراحل قبل الخليقة وبعد الخليقة ومستمرة إلى ما شاء الله أي أنها لا تعني زمناً محدداً ولكنها تبقى حية لكل زمان ومكان وتمثل كما قلت لك الصراع بين الخير والشر.

من كل المدارس

● إلى أي مدرسة نستطيع أن نقول تنتمي مسرحية "الجاروف"؟

– طبعاً من المعروف أنه من القرن العشرين بدأت المدارس المسرحية تجتمع بعضها ببعض.. وكان زمان في القرن السابع عشر والثامن عشر عندما يقدم المخرج عملاً مسرحياً يجب أن يلتزم بمدرسة معينة خاصة مثلا بالواقعية، بعدها ظهرت الكثير من المدارس ثم استطاع عدد كبير من المخرجين الإلمام بما تقوم عليه المدارس المختلفة وخلق أشكال تستفيد من كل الاتجاهات أقرب إلى المسرح "التجريدي" إذا ما صح التعبير .. وفي عملنا المسرحي من المدارس المختلفة .. وأنا عموما لا أميل إلى مدرسة معينة فما أشعر به شخصياً أقدمه مستفيداً بلا شك من التجارب العالمية بحيث نقدم شكلاً نحس به نحن بعاداتنا بتقاليدنا اليمنية.. يعني مثلا المسرح الصامت يجب أن يكون بمعايير معينة أنا عملتها بعادات وتقاليد يمنية في هذه المسرحية .. هل صح أو خطأ هذا شيء يحدده العرض المسرحي .

معهد جميل غانم

● ننتقل إلى موضوع معهد جميل غانم وبصفتك نائب مدير المعهد ما الذي قد متموه للساحة الفنية؟

– شكراً لك على هذا السؤال .. ومعهد جميل غانم عمره أكثر من عشرين سنه وهو تقريباً أقدم مسرح في الجزيرة العربية وقدم مجموعة كبيرة جداً من الفنانين سواء في الفن التشكيلي أو المسرحي أو الموسيقى ومعظم الفرق في محافظة عدن واحتمال أيضا في صنعاء الآن وبعض المحافظات فيها كوادر من المعهد ..فمعظم الذين درسوا في الخارج تأهلوا في هذا المعهد.

الإقبال ضعيف

● كيف هو الإقبال الآن على الدراسة في المعهد؟

– الإقبال ضعيف.

● لماذا؟

– لعدة أسباب أهمها أنه لا يوجد لدنيا مخصص مالي للتغذية وكنا في الماضي نعتمد على المساعدات الخارجية ولقينا الكثير من التعب وإذا وجد مخصص مالي لهذا الموضوع أعتقد أن الإقبال سيكون مناسباً ومن كل المحافظات وعموما ونظراً لهذه الصعوبة سنتضطر هذا العام للإعلان عن افتتاح الدراسة ونلتزم فقط بالسكن للطلاب دون تغذية .

● وهل يؤثر ذلك على طاقم التدريس من حيث المخصصات المالية؟

– لا أنا أعني تحديداً وفقط المخصص الخاص بالتغذية انما نحن نستلم من وزارة الثقافة دعماً مالياً كل ستة أشهر وهذا الدعم يصرف على كل مستلزمات العام الدراسي فالطالب لا يدفع شيئاً حتى (الملازم) نحن من نوفرها له مجانا وبالألوان حتى يتخرج .. والأخ وزير الثقافة والسياحة دعمنا كثيراً ووعدنا بمبلغ جيد من صندوق الثقافة والتراث ونحن الآن في انتظار ذلك لأن لدينا العديد من المشاريع أهمها الكمبيوتر في دراسة المعهد.

الانضمام لجامعة عدن

● يقال أن معهد جميل غانم يمكن أن يضم إلى جامعة عدن ما حكاية هذا الموضوع؟

– نحن أيضا قرأنا مثل هذا وباركنا خطوة الأستاذ خالد الرويشان لأنها خطوة إيجابية أن يكون المعهد على مستوى عال أكاديمياً بكفاءات خارجية إلى جانب الكوادر اليمنية انما نركز على أن معهد جميل غانم من المهم أن يستمر كدراسة متوسطة أولاً بحيث يرفد المعهد العالي وأرجو أن نتفق عن هذا الجانب ولا أعتقد أن هناك معارضة .

معاهد جديدة

● أخيراً هناك أفكار بدأت بالظهور منذ أوآخر العام الماضي وقبل أسابيع قليلة بإنشاء معاهد فنون متخصصة في صنعاء وفي تعز. كيف تنظر إلى هذا الموضوع ؟

– أنظر إليه بإيجابية جداً وجميل أن تتعلم وأعتقد أن مثل هذه المعاهد الجديدة سوف تضيف ولكن أنا أرى أنه ليس المهم هو أن تفضح معاهد وانما السؤال (هل المساقات صحيحة ؟ هل ما يدرس صحيح ؟ هل الخبرة الدراسية صحيحة؟) فإن وجدت هذه الشروط فعلى بركة الله أما إذا كانت المسألة مجرد تجربة دون أسس فأعتقد أنه حرام ندرس الطلاب أخطاء..

السعداني الى مهرجان المسرح التجريبي

يشارك الفنان علي السعداني– رئيس فرقة السعداني المسرحية وعدد من أفراد الفرقة ضمن فعاليات المهرجان الدولي للمسرح التجريبي الذي يقام بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠–٣٠ من الشهر الجاري..

وقال الفنان السعداني لـ«فنون»: إن الأخ وزير الثقافة والسياحة قد وجه بسفر أربعة من أعضاء الفرقة بمعية مسرحية «الجاروف» للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي وذلك بعد طلب من الأخ المخرج/جميل محفوظ مخرج المسرحية الذي أوكل الينا بعض المهام في العمل المسرحي بعد رؤيته لنا ولنماذج من أعمالنا سواء في الأداء أو التحضير لتقديم الأعمال خاصة وأن الفرقة أيضاً في المسرح التجريبي لها العديد من الأعمال.

علي السعداني

وأضاف: مشاركتنا في المهرجان الدولي للمسرح التجريبي ستفيدنا بلاشك كثيراً في تقديم اعمال جيدة عند عودتنا واعدادنا لأعمال جديدة ذلك لأن الاحتكاك بالمدارس والخبرات الدولية لاشك أنها تفيد من يريد أن يتعلم ويستفيد.

على الفضائية

وعن بدء الفضائية اليمنية ببث أعمال الفرقة المسرحية والتي ابتدأتها قبل أيام بعرض مسرحية «طمع» علّق علي السعداني قائلاً: حقيقة العرض وجد اقبالاً كبيراً كما أشار لنا بذلك الاستاذ لطف الخميسي رئيس التنسيق في الفضائية حيث قال : بأن اكثر من ألف شخص تقريباً اتصلوا من الداخل والخارج يشيدون بالعرض وأنا سعيد بذلك.. وربما كان مرد ذلك أن موضوع المسرحية كان حساساً ويتعلق بمشكلة غلاء المهور وهنا يبرز دور المسرح بتعاونه مع أجهزة الدولة من أجل معالجة قضايا المواطن»..

وأشار السعداني الى أن المسرحية القادمة التي سيتم عرضها تحمل عنوان «الخال الظالم» وقال: المسرحية تتناول قضية اجتماعية قلّ ما تناولتها وسائل الاعلام المختلفة رغم أهميتها وهي ظلم الشخص لاخواته وتعنته مع أبناء الأخت وهكذا، وأتوقع أن تنجح لأننا نحاول اختيار قضايا هي موجودة لكنها غير ظاهرة على الساحة الاعلامية.

مشيراً الى أن المسرحية ستعرض مساء الثلاثاء القادم بساحة ميدان التحرير وسيتم تصويرها لبثها عبر الفضائية اليمنية يوم الخميس القادم إن شاء الله.

تعقيب على «رسالة عدن الفنية»

طالعتنا صحيفة الثورة بعددها رقم ١٤٥٢٢ الصادر يوم الخميس الموافق ٢٦ اغسطس ٢٠٠٤م وتحديداً في الصفحة الفنية بخبر لايمت للحقيقة بصلة ورد ضمن أخبار «رسالة عدن الفنية» ولكي يكون تعقيبي عليه موضوعياً لابد لي من طرح الخبر كما جاء عن طريق مصدره الأخ/ علي الخديري وهو كما يلي:

«أشار الأخ/فرحان علي حسن –رئيس اتحاد الفنانين اليمنيين رئيس اللجنة المُشكلة للمنتديات والجمعيات الثقافية والأدبية بمحافظة عدن»..

علي سيف العودي

والذي يهمني من الخبر هو الجزء المتعلق بالمنصب غير القانوني على الإطلاق الذي يشغله الأخ/فرحان علي حسن وهو رئاسته لاتحاد الفنانين اليمنيين وللحقيقة أقول:

بأنه لايوجد أي مسمى شرعي يضم تحت لوائه الفنانين اليمنيين حسب مختلف تخصصاتهم الابداعية منذ عام ١٩٩٠م.

وهذا ليس خافياً على أحد وعلى وجه الخصوص العاملين في الوسط الفني وقد كنت ولم أزل أدعو جميع الفنانين بالعمل على إيجاد أي مسمى يجمعهم بصورة شرعية لكي يكون المظلة التي يستظلون بها في السراء والضراء وأخيراً كم أتمنى من الصحفيين الذين يتعاملون مع الوسط الفني أن يتوخوا الحقيقة وأن لا يتورطوا في كتابة ونشر أخبار غير صحيحة لكي لايتحملوا أية مسئولية أمام الآخرين ولكي يتسموا بالمصداقية التي نتوخاها من الجميع..

على أمل أن يوحد الفنانون اليمنيون صفوفهم بغية الوصول الى كلمة سواء ولكي تكون لهم شخصيتهم الاعتبارية المستقلة تجاه كافة المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني..

ولايعقل أن من غنوا وجذروا في أعمالهم الفنية المختلفة وحدة اليمن التي تحققت ولايزالون يفتقدون المنظومة الابداعية الواحدة في الوقت الذي نرى فيه قيام مؤسسات المجتمع المدني في بلادنا تزاول انشطتها من خلال ماتمارسه من أدوار ايجابية تتعلق بخدمة كل من ينتمي اليها... ونحن معشر الفنانين نغط في سبات عميق لاحول لنا ولاقوة..

وأكرر بأنه لايوجد رئيس ولا اتحاداً يمثل الفنانين اليمنيين على الاطلاق..

مدير الفرقة الوطنية للموسيقي والفنون الشعبية
رئيس جمعية الفنانين

الكوميديا

يقال أن أحد مرضى القلب وصلت اليه رسالة من حفيدته فيها نوع من الطرافة، وعندما قرأ الرجل الرسالة كاد أن ينفجر من الضحك، وظل يضحك كثيراً وكان عندما يتأزم يفتح الرسالة ويضحك بشكل عجيب، وفي فترة من الفترات ذهب الى الطبيب الذي طرق أبوابه دون فائدة وعندما كشف عليه الطبيب لم يصدق أن المريض قد أصبح طبيعياً،واتضح أن السبب هي تلك الرسالة التي تحمل نوعاً من الكوميديا، حيث حركت كل العضلات وقامت الشرايين بالمهام نتيجة الضحك وهنا نصل الى موضوع الكوميديا...

والكوميديا في الفن المسرحي أنواع،والجمهور المسرحي يحب دائماً الأعمال الكوميدية حتى الفنان الكوميدي له مكانة كبيرة في قلوب الجماهير أفضل من الفنان الجاد وهناك فرق بين الفنان الكوميدي والمهرج، فالمهرج يضحك دون أي تأثير نفسي عكس الفنان الكوميدي على خشبة المسرح، من خلال مايقدم من عمل مسرحي متكامل بأسلوب كوميدي يؤثر ويضحك، فالرجل عندما ضحك من الرسالة أثرت أولاً في نفسه وكان التقبل منطقياً، فمن خلال التأثر جاء الانشراح، ومن ثم الضحك الذي حرك عضلات القلب وقد يحدث عكس ذلك إذا كانت الرسالة تحمل مفاجأة قد يصاب بنوبة أو يتوقف القلب،

عبدالحكيم الحاج

فالعمل المسرحي الكوميدي يربط بين المأساة والملهاة، بمعنى أن يكون في العمل المسرحي الكوميدي المفاجأة التي تصل الى القلب دون أن تسبب أي ضرر عليه حتى وإن كان الموقف في قمة التراجيديا، ثم يأتي بعد ذلك المشهد الكوميدي بأسلوب مفاجئ منبثقاً من الموقف الجاد ، فيعمل عملية انشراح عند المتلقي الذي يبقى مع العمل المسرحي الكوميدي الذي يطرح عدة قضايا بأسلوب درامي مترابط بقالب كوميدي خارج عن الإثارة المباشرة التي تؤلم النفس والقلب، عن طريق ممثل كوميدي يجيد اللعب في الأداء الجاد بأسلوب كوميدي كما يفعل الفنان العربي القدير عادل إمام حين يطرح مواضيع ناقدة قد تجرح من يهمه الأمر لكن الأسلوب الكوميدي يجعله يصل الى القلب دون تأثر نفسي بل يريح القلب فتتأثر النفس بالبهجة وهذا من أجمل أنواع الكوميديا..

ولدينا في المسرح اليمني نجوم في الكوميديا وكل فنان كوميدي منهم له نكهة خاصة وأسلوب معين يختلف عن الآخر، فهناك فنان كوميدي يضحك على الطبيعة بالفطرة ولايُضحك على خشبة المسرح، ومنهم من يجمع الجانبين فمثلاً الفنان نبيل حزام شخصية جادة على الواقع وايضاً على المسرح واذا أُسند اليه دور كوميدي فانه يسيطر على الجمهور كونه محترفاً وهناك فنان كوميدي من نوع آخر مثل عبدالكريم الأشموري على الواقع شخصية رائعة تحبه من خلال المحادثة معه وعلى المسرح شخصية كوميدية حتى وإن كان الدور له جاداً وقد يكون لما تعودنا عليه في الواقع وتتقارب نمطية هذا النوع مع الفنان علي السعداني والفنان آدم سيف، وسليمان والبحري والمتفاوت بين الجاد والكوميديا النجم يحيى إبراهيم والحيمي ومن نجومنا من يجدد ومنهم من يظل كما هو على نفس الأسلوب والسبب هو عدم استمرارية الأعمال المسرحية أو دراما تلفزيونية وسوف يأتي يوم يصبح للفنان المسرحي فيه مكانة وثراء في الأعمال.